الصدع(١) شق الزجاجة ونحوها ، ثم استعير لتبليغ الرسالة ببـــذل الإمكان(٢) .

والخامس : كقوله تعالى « إنا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية »(٣) استعير فيه الطغيان من [٥٩ س] التكبر لكثرة الماء لما يشتركان فيه من الاستعلاء المفرط [٣١ب]. وقوله «فنبذوه وراء ظهورهم»(٤) استعير فيه إلقاء الشيء وراء الظهور للتعرض للغفلة ، والجامع اشتراكهما فى الزوال عن المشاهدة .

واعلم أن شرط حسن الاستعارة وقبولها هو رعاية جهات حسن التشبيه . وأن لا تشم رائحة من جانب اللفظ(٥) ، وأن يكون المشبه به فى الاستعارة التحقيقية جلياً بنفسه أو دائراً فى العرف ، وإلا دخلت الاستعارة فى باب التعمية والإلغاز ، كما لو قلت رأيت إبلا مائة لا تجد فيها راحلة ، وأردت الناس . وكذا فى الاستعارة التخييلية . ولهـــذا عابوا على أبى تمام قوله(٦) :

[٦٩ ط] لا تسقنى ماء الملام فإننى صب قد استعذبت ماء بكائى(٧)

---

(١) فى د : أصل الصدع .

(٢) فى هـ/د : والجامع بينهما التأثير .

(٣) الآية ١١ من سورة الحاقة .

قال سعد الدين : المستعار له كثرة الماء ، وهو حسى ، والمستعار منه التكبر ، والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان .(نفسه ص١٢٤) .

(٤) الآية ١٨٧ من سورة آل عمران .

(٥) فى هـ/د : وأن يكون التشبيه .

فى هـ/د : ألا تذكر أداة التشبيه ولا اسم المشبه .

(٦) ديوان أبى تمام ص ١٠ .

(٧) فى هـ/د : لأن ماء الملام ليس بجلى ولا دائر فى العرف إلى مشهود .